نفسك والاشارة الى الناس اما لجلب مفسدة او دفع مصلحة
او بهما وكذلك اشارتك الى نفسك ولا فرق في ذلك من الرعاة والرعايا
وكذلك نهي عن الولايات من لا يقوم باعبائها من جلب المصالح ودفع
المفاسد وانما نهى عن الولايات في حق الضعفا مع ما فيها من الا
حسان غلب المصالح ودفع المفاسد لما اشتمل عليه من مفاسد
الاعجاب والكبر والتحامل على الاعدا والبغضا والتطول على الاوليا والا
قربا والاصدقا فصل كل مصلحة اوجبها الله عز وجل فتركها
مفسدة محرمة وكل مفسدة حرمها الله تعالى فتركها مصلحة واجبة
في كل مفسدة كرهها الله فتركها مفسدة غير محرمة وكل مصلحة ندب
الله سبحانه اليها فتركها قد يكون مفسدة مكروهة وقد لا يكون مكر
وهة وكل مصلحة خالصة عن المفاسد فهي واجبة او مندوبة
او ما دونه وكل مفسدة خالصة من المصالح فهي محرمة او مكر
وهة وكل مصلحتين متساويتين يمكن الجمع بينهما جمع بينهما وكل
مصلحتين متساويتين يتعذر الجمع بينهما فانه يتخير بينهما وكل
مفسدتين متساويتين يمكن درؤهما فانهما يدرءان وكل
مفسدتين متساويتين لا يمكن درؤهما فانه يتخير بينهما وكل
مصلحتين احداهما ارجح على الاخرى لا يمكن الجمع بينهما تعين
ارجحهما وكل مفسدتين احداهما اقبح من الاخرى لا يمكن
درؤهما تعين دفع اقبحهما وكل مصلحة رجحت على مفسدة
التزمت المصلحة مع ارتكاب المفسدة وكل مفسدة رجحت
على مصلحة دفعت المفسدة بتفويت المصلحة وكل ما غم وآلم فهي

مفسدة

مفسدة وكل ما كان وسيلة الى غم او الى الم دنيوي او اخرو
ي فهو مفسدة لكونه سببا للمفسدة سواء كان في عينه مصلحة
او مفسدة وكل اللذات والافراح فهو مصلحة وكل ما كان وسيلة
الى فرح او لذة عاجلة او آجلة فهو مصلحة وكل ما كان وسيلة
الى فرح او لذة عاجلة او آجلة فهو مصلحة وان اقترنت به مفسدة
وكل ما اوجبه الله من حقوقه او حقوق عباده فتركه مفسدة
محرمة الا ان يقترن بتركه مصلحة تقتضي جواز تركه او ايجابه
او الندب الى تركه وكل ما حرمه الله سبحانه مما يتعلق به او
بعباده ففعله مفسدة الا ان تقترن به مصلحة تقتضي جواز
فعله او ايجابه او الندب اليه واذا اجتمعت مصالح بعضها افضل
من بعض قدم الافضل فالافضل وقد خير الشرع بينهما كا
لتخيير بين الظهر والجمعة في حق المعذورين وكالتخيير بين الا
نفراد والجماعات في حق المعذورين وكالتخيير بين خصال
الكفارات بين الفاضل والافضل والصالح والاصلح في حق المعذ
ورين وغيره فالحمد لله الذي دعانا الى ما فيه صلاحنا في اولانا
واخرانا ونهانا عما فيه فسادنا في دنيانا واخرانا وامرنا بكل
واجب او مندوب ونهانا عن كل قبيح محرم او مكروه وامرنا
ان ندعوه ليشرد لكم عطفا علينا واحسانا الينا والتعبد من اطاعه
واتعاه او التقى من خالفه وعصاه سبقت الاقدار بذلك وحقت به
الاقلام ومن رحمته سبحانه ان طلب منا القيام بجلب مصالح الدنيا
والاخرة ومصالحهما الافراح واللذات ومن رحمته سبحانه ان

Copyright © King Saud University